

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ " وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده فقال الأعمش
يتخولنا فقال أبو عمرو : يتخوننا فقال الأعمش : وما يُدريك فقال أبو عمرو : إن شئت أن
أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعْلَمْتُكَ .
فسأل عنه الأعمش .

فأخبر بمكانة من العلم فكان بعد ذلك يُدْنيه ويسأله عن الشيء إذا أَشْكَلَ عليه .
وسُئِلَ الكسائي في مجلس يونس عن أَوْلَقَ ما مثاله من الفعل فقال : أفعل فقال له مروان :
استحييت لك يا شيخ والطاهر عندنا أنه فوعل من قولهم : أُلِقَ الرجل فهو مألوق .
وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيُّهُمْ يقوم لم لا يقال : لأضربن
أَيَّهِمْ فقال : " أي " هكذا خلقت .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشُعبة بن الحجاج قولَ فَرَوَةَ بن مُسَيْدٍ : .
(فما جبنوا أنا نشد عليهم ... ولكن رأوا ناراً تَحْسُ وتَسْفَع) - الطويل - قال
شُعبة : ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب قال : .
(ولكن رأوا ناراً تَحْسُ وتَسْفَع ...) - الطويل - قال الأصمعي : فقلت : تحس من قول
الله تعالى : (إِذْ تَحْسُوسُ نَزْهَهُمْ بِإِذْنِهِ) : أي تقتلونهم وتَحْسُ : توقد فقال لي شُعبة :
لو فرغتُ للزمتك .

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس : .
(إنَّ الحوادثَ بالمدينة قد ... أوجعني وقرءنَ مَرَّ وَتِيَّه) - الكامل